

## الفصل الأول

### نشأة العهد ومهامه

#### التي تولاهما قبيل اعتلائه عرش المملكة

-----

١- ولد الملك فيد بمدينة الرياض في عام ١٣٤٣هـ<sup>(١)</sup> /  
١٩٢٣م وهو العام الذي فتح فيه والده الملك عبد العزيز مكة  
المكرمة محرماً بالعمرة صيانة لحرمة هذا البلد الأمين حيث  
استقبله أهالي مكة أفراداً وجماعات يبائعونه ويعاهدونه على  
السمع والطاعة والولاء نال سعود<sup>(٢)</sup> .

٢- وتلقى جلالتة دروسه في معهد العاصمة النموذجي  
 بالرياض والمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة حيث تناول  
القسط الوافر من العلوم الشرعية والدراسات الاجتماعية ، ثم  
سافر إلى خارج المملكة لاستكمال دراسته مما زاد من معرفته  
بأحوال العالم الخارجي<sup>(٣)</sup> .

٣- وتولى جلالتة وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ بعد أن صدر  
المرسوم الملكي رقم ٢٩٥٠/٢٦/٣/٥ في ١٨/٤/١٣٧٣هـ  
الموافق ٤/١٢/١٩٥٣م والقاضي بتأسيس هذه الوزارة .

وقد تميزت وزارة المعارف ضيله السنوات التى كان الفهد يتولى رئاستها بالعمل الدائب من أجل مضاعفة عدد المدارس لكل أنواع التعليم من ابتدائى ومتوسط وثانوى (٤) .

كما تم استقدام ألوف المعلمين والأساتذة من أنحاء العالم الإسلامى للمساهمة فى نهضة المملكة التعليمية ، وقد بذل الفهد جهودا مثيرة للإعجاب من أجل تعميم العلم فى مختلف أنحاء المملكة ، وتكوين الجيل الجديد ، منها أن تدفع وزارة المعارف للطلاب راتبا شهريا ليتمكن من مواصلة علومه ، هذا بالإضافة إلى أنها توفر للطلاب كل ما يحتاجونه من كتب وأدوات ووسائل مواصلات .

وإلى جانب ذلك فإنه خلال تولى الفهد وزارة المعارف أنشئت أول جامعة فى الجزيرة العربية وهى جامعة الرياض (٥) عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) وكانت أول دفعة التحقت بها فى ذلك العام تتألف من ٢١ طالبا التحقوا بكلية الآداب ، ثم تطورت هذه الجامعة وزاد نموها بعد ذلك (٦) ، كما أنشئت الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بهدف تكثيف أبناء المسلمين فى سائر أنحاء العالم ثقافة إسلامية سليمة ولتكوين فقيهاء فى الدين الإسلامى مزودين بالعلوم الشرعية التى

تؤهلهم لحل ما يعرض عليهم من مشكلات . ولا يزال خادماً  
الحرمين الشريفين رئيساً أعلى لمجلس هذه الجامعة .  
ونتيجة لهذه النهضة التعليمية الشاملة ، والجهود الموفقة  
التي غرس الفهد بذورها زادت ميزانية وزارة المعارف خلال  
سنوات توليه لوزارتها من ١٨/٤/١٣٧٣هـ إلى ٣/٧/  
١٣٨٠هـ بحوالى سبعمائة مرة . فبعد أن كانت ٥١٤ مليون  
ريال أخذ في التزايد حتى وصلت إلى حوالى ١٥ ألف مليون  
ريال مما يؤكد مدى اهتمامه بنشر التعليم في مختلف أنحاء  
المملكة التي كانت تعاني خلال تلك الفترة من قلة المدارس  
وانتشار الأمية حتى يكون المواطن السعودي عضواً فعالاً فى  
تنمية المجتمع الذى يعيش فيه وإلى جانب ذلك فقد حظيت  
المكتبات باهتمام الفهد ، فتم إنشاء العديد من المكتبات ،  
وتطوير الموجود منها بما يتناسب مع النهضة العلمية الشاملة  
فى البلاد (٧) .

٤- وتولى جللته وزارة الداخلية فى عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م)  
فأعاد تنظيمها ، وأنشأ "كلية قوى الأمن الداخلى" التى أصبحت  
اسمها اليوم "كلية الملك فهد الأمنية" لتأهيل الشباب السعودى  
فى العلوم التى تتطلبها أنشطة وزارة الداخلية ومهامها كما

كان صاحب اليد الطولى فى إنشاء معهد ضباط الصف والجنود، ومعهد المرور، ومعهد قيادة السيارات، ومعهد اللغات، ومعهد التربية البدنية، وميدان الرماية الدولى، كما طور الوكالات والأسلحة التابعة للوزارة حتى يتمكن من تحقيق السيطرة على النواحي الأمنية بالمملكة واستقرارها<sup>(٨)</sup>، مما جعل المواطن السعودى والمقيم على أرض المملكة يتمتع بنعمة الأمن والأمان .

٥- وتولى جلالته منصب النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء فى عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م بالإضافة إلى منصبه كوزير للداخلية وأصبح بهذه الصفة يدير معظم جلسات مجلس الوزراء إلى جانب قيامه بالعديد من الميادين السياسية التى تتعلق بدور المملكة فى المجالات العربية والإسلامية والدولية<sup>(٩)</sup> .

٦- وتولى جلalته ولاية العهد ومنصب نائب رئيس مجلس الوزراء بعد مبايعة الملك خالد بن عبد العزيز ملكاً للبلاد . وقد كلف الملك خالد، (رحمه الله) تنفيذ بكثير من الصلاحيات للوصول بالمملكة إلى أفضل وأرقى ما يمكن من إنجازات لصالح الشعب السعودى<sup>(١٠)</sup> وخلال هذه المناصب جميعاً كان للفهد دوراً رائداً فى تطوير وإثراء المجتمع السعودى من كافة

واحيد حصوص نوحى تعليميه . ودرسيح الامن نوضى  
واشراف على الشور العليا فى القضاعات الرئيسيه فى  
المملكة<sup>(١١)</sup> .

٧- وقد بويح جلالته مكأ فى شهر شعبان ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م  
ليسكر فى عطائه لوطنه ، وفى دفع مسيرات التقدم نحو  
اهدافها المرسومة<sup>(١٢)</sup> ، كما بويح سمو الأمير عبد الله بر  
عند العزيز وليا للعهد .